خادم الحرمين الشريفين يعود إلى الرياض بعد زيارة رسمية للمنامة تبرع فيها بمليار ريال لمدينة طبية ويعود بالأجرب سيف آل سعود

عاد السيف الأجرب إلى موطنه الأصلي المملكة العربية السعودية، بعد فترة غياب طويلة تقدر بمائة وأربعين عاماً، وبحسب بحث للأستاذ عبدالرحمن الرويشد نشره في الجزيرة قبل أيام يقول فيه أن الملك عبد العزيز قال: كانت سيوف آل سعود القدماء، وهي محفوظة لديّ، وزعتها بين أبنائي الكبار، فيما عدا سيفين لم أتملكهما؛ الأول: (الأجرب) سيف جدي الإمام تركي، الذي أهداه عمي الإمام عبدالله بن فيصل لآل خليفة، حكام البحرين .. وسيف آخر يعرف بـ (الزحيف) أختفى منذ سنين، ولم أعد أعرف عنه شيئاً. ويستطرد الأستاذ الرويشد في مقاله قائلاً: أما السيف المعروف بـ (الأجرب) - سيف الإمام تركي - فقد كان ضمن عدة سيوف مشهورة يملكها آل سعود، وتقول روايات كثيرة، لا أعرف مصدرها: إنها من سيوف الصحابة.

وقال بعضهم: إن الإمام سعود الكبير استولى عليها عندما اجتاح جنوبي العراق، ويعددون أسماء تلك السيوف، ويسمونها (الأجرب) و(صويلح) و(القصاب) و(رحيان) و(رقبان) و(مرجانة من نوع القردة) و(بشيمان) و(شعيرن) و(سيف السيد) و(البسام).

ويظهر لي أن القول بأن الإمام سعود استولى على تلك السيوف عند اجتياح جنوبي العراق، قول يأتي في سياق قصة غزو كربلاء، التي ضخمت الدعاية البريطانية من شأنها، دفاعاً عن مصالحها في الشاطئ الإيراني والبحرين .. كما ضخّم تلك القصة شاه العجم، الذي أظهر اهتمامه بالشاطئ العربي أكثر من اهتمامه بالروس والإنجليز، الذين يلتهمون أجزاء من بلاده .. ومما زاد الطين بلة، أن المؤرخين العرب والأجانب زادوا في الحواشي والهوامش، ما أسعفهم الخيال.

والحقيقة التاريخية أن تلك الوقعة ليست طائفية، ولا موجهة ضد طائفة معينة، بدليل أن ذلك لو كان صحيحاً، لوجدناه في أهم تاريخ وأقدمه كتب عن الدولة السعودية

الراعي الماسي
حامل المسك
HAMIL AL MUSK
OUDÉPERFUMES
www.hamilalmusk.com
الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية
SAUDI BINLADIN GROUP

الراعي البلاتيني
RASHID ENGINEERING

الأولى .. تاريخ العلامة ابن بشر (عنوان المجد).

وكان على المؤرخين المنصفين، أن يقتلعوا الأعشاب الضارة من حقلنا التاريخي، وألا يعيدوا نثر بذورها مرة ثانية، والذي أعتقده جازماً، أن هذه السيوف كانت أقدم وجوداً لدى آل سعود، من ذلك العهد؛ ويقول الرويشد على الرغم من أننا نقلنا عن فيلبي، قول الملك عبدالعزيز: إن السيف الأجرب انتقل من عمه الإمام عبدالله بن فيصل، إلى آل خليفة في البحرين، إلا أن هناك روايات أخرى تقول: إن الأجرب وصل ليد محمد بن سعود بن فيصل بن تركي الملقب (غزالان)، عندما زار البحرين في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، وكان محمد بن سعود يتقلد السيف الأجرب، فأعجب به الشيخ عيسى.

فما كان من الأمير محمد بن سعود إلا أن قدمه للشيخ عيسى قائلاً: تفضل هذا السيف هدية مني لك، ولما كان الشيخ عيسى يعرف قيمة هذا السيف عند آل سعود، فقد رفض قبوله، فأقسم الأمير محمد بن سعود ألا يحمله بعد قائلاً: نحن آل سعود وأنتم آل خليفة أسرة واحدة فاضطر عيسى لقبول السيف. وهناك قول ثالث .. وهو الذي ورد على لسان جلالة ملك البحرين: إنه وصل إلى أجداده عن طريق الإمام سعود بن فيصل - رحمه الله - وعلى أي من حقيقة تنسيب هذه الأقوال، فإنه في عام ١٣٥٨هـ - ١٩٣٨م جدد الملك عبدالعزيز ما قاله أعمامه لعيسى، وذلك عندما زاره الشيخ (حمد بن خليفة) في المنطقة الشرقية، فأحس أن أعيناً من أبناء عبدالعزيز الصغار السن ترنو إلى ذلك السيف، فجعل الشيخ حمد يعتدل في جلسته؛ ليتخلى عن ذلك السيف لذلك الأمير.

ففطن الملك لتلك الحركة فقال له: لا .. لا تفعل.

فرد الشيخ حمد قائلاً: هذا السيف أمانة، وهو لكم.

وكرر الملك قوله: هو لنا، وهو عندكم .. فنحن وإياكم أسرة واحدة.

الراعي الماسي
أعمال فنجان شركة مساهمة
فنجان
منذ ١٩٠٧
الراعي الذهبي
سعد باشماخ
للعود والعطورات